

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 111

محمد بن صالح العثيمين

فصل في الاشارة الى ذلك من السنة واذكروا حديثا في الصحيح تضمنت كلمة تكذيبا للبهتان لما قضى الله الخليفة ربنا كتبت يده كتابا الاحسان وكتابه هو عنده وضع على العرش المجيد الثابت الاركاني - [00:00:00](#)

اني انا الرحمن تسبق رحمتي غضبي وذاك لرأفتي وحناني ولقد اشار نبينا في خطبة نحو السماء باصبع وبنان مستشهدا رب السماوات العلى ليرى ويسمع قوله الثقلان اتراه امثال السماء اتراه امثال السما مستشلا ام للذي هو فوق دنائير - [00:00:30](#)

ولا قناة في رقية المرضى عن الهادي المبين اتم ما تبيان نص بان الله فوق سمائي فاسمعه ان سمحت لك الاذان ولقد اتخبر رواه عمه عباس صنو ابي له احسان - [00:01:05](#)

ان السماوات العلى من فوقها الكرسي عليه العرش ان السماوات العلى من فوقها الكرسي عليه العرش للرحمن والله فوق العرش ينظر خلقه فانظروه ان سمحت لك العينان واذكر حديث حصين ابن المنذر الثقة الرضا عن ابا عمران - [00:01:34](#)

اذ قال ربي في السماء لرغمتي ولرهبتني ادعوه كل اواني فاقره الهادي البشير ولم يقل ان المجسم قائل بمكاني. سبى الجهيت تشبهت بل جسمت استبعارف الرحمن هذه مقالاتهم لمن قد قال ما قد قاله حقا ابو عمران - [00:02:07](#)

فالله يأخذ حقه منهم ومن اتباعهم فالحق للرحمن واذكر شهادته لمن قد قال لمن قد واذكر شهادته لمن قد قال لربي في السماء حقيقة الايمان قال رب بعد الرأ بالوسط - [00:02:39](#)

وشهادة العدل المعطل الذي قد قال ذا بحقيقة كفران واحكم بايه ما تشاء وانني لاراك تقبل شاهد البطلان ان كنت من اتباع جهل صاحب التعطيل سريع ماذا اقول انت سريع ما شاء الله تقف على الشطر - [00:03:18](#)

ان ان كنت من اتباع جهم صاحب التعطيل والعدوان والبهتان. نعم هذه القطعة ذكر المؤلف رحمه الله فيها اشارة الى احاديث متعددة قال واذكر حديثا في الصحيح تضمنت كلمات تكتيب ذي البهتان لما قضى الله الخليفة ربنا كتبت يده كتاب ذي الاحسان - [00:03:51](#)

جابه هو عنده وظع على العرش المجيد الثابت الاركاني انا الرحمن تسبق رحمتي غضبي. وذاك لرأفتي وحنان هذا حديث اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه تبارك وتعالى انه لما قضى الخلق سبحانه وبحمده - [00:04:16](#)

كتب كتابا عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضب فقلوه عنده فوق العرش يدل على ايش يدل على العلو يدل على المؤمن وان وان الله تعالى فوق كل شيء والا لكان هذا الكتاب هو غيره على حد سواء - [00:04:36](#)

ثم قال ولقد اشار مبينا في ولقد اشار نبينا في خطبة نحو السماء باصبع وبنان مستشهدا رب السماوات العلى ليرى ويسمع قوله الثقلان اتراه امسى للسما مستشهدا ام للذي هو فوق ذي الاكوان - [00:04:58](#)

يشير المؤلف رحمه الله في هذه الابيات الى ما ثبت في الصحيحين في الصحيح صحيح مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم عرفة فقال لهم هل بلغت - [00:05:21](#)

قالوا نعم قال اللهم اشهد يرفع اصبعه للسماء وينكتها للناس فهل النبي عليه الصلاة والسلام يستشهد السماء او يستشهد من فوق السماء الثاني بلا شك ولهذا قال اللهم اشهد ولم يقل يا سماء اشهد - [00:05:36](#)

بل قال اللهم اشهد وهذا شيء معلوم علمه كل الصحابة الذين سمعوا خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ثالثا قال ولقد اتى في رقية المرطى عن الهادي المبين اتم ما تبيانه - [00:06:00](#)

نص بان الله فوق سمائه فاسمعه ان سمحت لك الازنان وهذا في رقية المريض حيث كان يقول عليه الصلاة والسلام وهو يلقي
المرضى ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك - [00:06:16](#)

امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض انت رب الطيبين اغفر لنا حوبنا وخطايانا انزل رحمة من
رحمتك على هذا الوجع وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ - [00:06:32](#)

الشاهد قوله ربنا الله الذي في السماء فانه صريح بان الله تعالى في السماء والبقية ان شاء الله تأتي او قراءة الفصل هذا طيب بسم
الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى ولقد اتى خبر رواه عمه العباس صن وابيه ذو الاحسان - [00:06:48](#)

خبر يعني حديث ان السماوات العلى من فوقها الكرسي عليه العرش للرحمن والله فوق العرش ناظر خلقه ينظر خلقه فانظره يعني
انظر الى الحديث ان سمحت لك العينان هذا حديث رواه العبد - [00:07:18](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام ان السماوات السبع بينها مسيرة كذا وكذا وذكرها وان الكرسي فوق ذلك والعرش فوق الكرسي وان الله
تعالى فوق العرش ينظر الى عبادته فهذا حديث دل على العلو - [00:07:38](#)

واذكر حديث حصين ابن المنذر الثقة الرضا اعني ابا ابا عمران عمران بن حصين معروف مشهور وابوه حصين سأل النبي عليه الصلاة
عن كم اله تعبد قال اعبد ستة الهة - [00:08:01](#)

او سبعة واحد في السماء وستة في الارض قال من تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء قال فاعبد الذي في السماء فاقره على
قوله في السماء اذ قال ربي في السماء لرغبتني ولرهبتني ادعوه كل اوان - [00:08:19](#)

فاقره الهادي البشير ولم يقل انت المجسم قائل بمكانه واهل التعطيل الذين ينكرون العلو يقولون من قال ان الله في السماء فهو
مجسم حيزت بل جهيت بل شبهت بل جسمت ليس بعارف الرحمن - [00:08:41](#)

يعني هم يقولون في من قال ان الله تعالى في السماء حيث اي جعلت الله تعالى في حيز وهذا نقص بحق الله لان الله وسع كرسيه
السماوات والارض تقوده المخلوقات - [00:09:05](#)

فيقول هؤلاء محيزة يعني قائلون ان الله ليس في حيز تحوزه المخلوقات نحن نقول لهم كلمة حيز لم ترد في القرآن ولا في السنة لا
نفيا ولا اثباتا فانتم لا تلزموننا لا بنفيها ولا ولا باثباتها - [00:09:28](#)

ومع ذلك نحن ننزل معكم ونقول ماذا تريدون بالحيز الذي شوهتم به سمعنا هل تريدون بالحيز ان الله منحاز عن المخلوقات كائن
منها فنحن نقول به تقول به هل تريدون بالحيز ان الله تعالى ممحى - [00:09:51](#)

منحاز في المخلوقات يعني انها تحوز وتحوط به فنحن لا نقول به لا نقول به حينئذ نقول لنا نظران في الحيز اولا من جهة لفظه
فالواجب علينا لا ان لا نثبتته ولا ننفيه - [00:10:16](#)

لانه لم يرد اثباته ولا نفيه كان من جهة معناه فان اردت ان الله في حيز يحوزه فهذا قول منكرو ولا نقول به. وان اردت ان الله منحاز
عن المخلوقات بائن منها - [00:10:36](#)

ليس حالا فيها فهذا حق طيب بل جهيت يعني قلت ان الله في جهة ويا ويل من قال ان الله في جهة مع ان الرسول عليه
الصلاة والسلام قال اين الله - [00:10:55](#)

واين يستفهم بها عن المكان لكنهم يقولون اي انسان يثبت العلو له فهو مثبت للجهة نقول في الجهة كما قلنا في الحيز تماما بالنسبة
للفظ يلا يا احمد. نعم لها انت - [00:11:12](#)

بالنسبة للفظ ما فيه ان اراد ولا ما اراد وين انت هنا صحيح جسمك موجود لكن قلبك قل الصدق ونعفيك من الجواب ها قلبك في
صدرك لكن الظاهر انه يحوم - [00:11:34](#)

بعيدا وش تقول ياك ماتزيد ها ما انتبهت. طيب هذا صدق انت لا ننفيه ولا نثبتته ما نقول الا الله في جهة ولا في غير جهة هذا لا
تلزمنا به - [00:12:03](#)

لان الله لم يثبتته لم يثبتته لنفسه ولا نفاه عن نفسه ونحن في غنى عنه ان الكلام فيه لكن تنزلا معك نقول ان اردت جهة تحيط بالله

فهذا منكر ولا نريده ولا نقول به - [00:12:27](#)

وان اردت ان الله في العلو فالعلو عدم يعني ما في شي يحيط بالله ليس فوق العالم الا ايش؟ الا الله ما في شيء يحاذي الله عز وجل

فاذا اردت ان الله في جهة اي في العلو - [00:12:47](#)

بجهة العلو الذي لا يحيط به شيء من مخلوقاته فهذا حقيقة نوافقك عليه هذا باعتبار ايش باعتبار المعنى اما في اللفظ اخواني

فلا فليس لنا فليس علينا بل وليس لنا - [00:13:07](#)

ان نثبتته او ننفيه لانه لم يرد اثباته ولا نفيها. طيب بل شبهت شبهت يقول اذا قلت ان الله في العلو فانت مشبه لان العلو الذاتي لا

يقوم الا بجسم والاجسام - [00:13:24](#)

متماثلة هنا نقول لا نوافقكم على هذا نحن لا لا نفي التشبيه المطلق ولا نثبتته لان التشبيه المطلق لم يقل به احد من الناس ابدأ حتى

الكفار ما يقولون به - [00:13:44](#)

التشبيه المطلق معناها التساوي من كل وجه هذا لا احد يقول به يعني لا ما لا احد من الناس قال ان الخالق مشابه للمخلوق من كل

وجه حتى المجوس الثانوية الذين يقولون ان للعالم خالقين - [00:14:07](#)

لا يقولون بتساويهما اي بتساوي هذين الخالقين المجوس ايش يقولون؟ يقولون ان الخير يخلقه النور والشر تخلقه الظلمة لان الشر

عدم والظلمة عدم عدم نور والنور وجود والشر وجود الخير وجود - [00:14:26](#)

لكن مع ذلك لا يقولون ان الخير ان الظلم والنور سواء لا يقل هذا يقول بعضهم النور قديم والظلم حادثة اذا لا تساوي النور لا شك انه

امر مرغوب والظلمة - [00:14:54](#)

مكروهة اذا لا تساوي الظلم ينتج الخير قص النور ينتج الخير والظلمة تنتج الشر فلا يتساوان في اثارهما وتأثيرهما - [00:15:18](#)